الأنباء
الاربعاء 20 يونيو 2012

رئيس المجلس الوطني السوري الجديد يرفض معاتبة الحكومة اللبنانية على سياسة النأي بالنفس إنما تبقى الحالات الإنسانية فوق كل اعتبار

سيدا لـ «الأنباء»: تجميد عمل المراقبين سيسمح للنظام بارتكاب مجازره بحرية وروسيا تتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه السوريين ولا خوف على المسيحيين بعد النظام

رأى رئيس المجلس الوطني السوري د.عبدالباسط سيدا أن النظام في سورية خبير بإفراغ المبادرات من مضامينها وهو ما كان يفعله في العراق وفعله في لبنان، معتبرا بالتالي ان قرار المراقبين الدوليين بتجميد عملهم سيرتد سلبا على الواقع السوري، إذ انه سيفتح المجال أمام النظام لارتكاب مجازره بحرية كاملة دون رقيب ميدانيا تحت جنازير دبابات النظام.

ولفت سيدا الى أن ارسال روسيا لسفينتين حربيتين الى السواحل السورية يأتي في سياق تصعيد الخارجية الروسية لنبرتها، معتبرا أنه وبالرغم من أن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف قال ان هذه التحركات الروسية لا تتعارض مع القوانين الدولية، فإن المجلس الوطني يعتبر أنه عندما يستعمل النظام السوري هذه الاسلحة في قتل الاطفال والنساء والشيوخ يحمل روسيا مسؤولية أخلاقية وأدبية تجاه الشعب السوري، داعيا المسؤولين الروس الى إعادة النظر في هذا الموقف لأن المراهنة على نظام في طريقه الى الزوال لن يكون لصالح الشعبين الروسي والسوري.

وأكد سيدا أن الحل اليمني لا يمكن تطبيقه في سورية نظرا لتناقض المعطيات والوقائع بين الوضعيتين اليمنية والسورية، والمطلوب هو حل ينسجم مع الحالة السورية، مشيرا الى أن الشعب السوري حين يفقد الأمل سيعتمد على ذاته وعلى قواه الذاتية، فنظام البلاد باتجاه حرب طائفية ومذهبية،.

هذا وأضاف سيدا أن لبنان بلد شقيق وجار عزيز وترتبط به سورية بأوثق العلاقات المتميزة التي لن تقوم، بمفهوم المجلس الوطني، سوى على قاعدة الاحترام الكامل والمتبادل بين البلدين، مشيرا في المقابل الى أنه يتفهم حساسية الوضع اللبناني، وبالتالي فإن «المجلس الوطني» لن يعاتب الحكومة اللبنانية على اعتمادها سياسة النأي بالنفس حيال ما يجري في سورية، «ونأمل من سائر الاطراف اللبنانيين أن يقوموا بواجب الاخوة تجاه الشعب السوري وبواجب الجيرة مع سورية عبر تقديم العون والمساعدة للنازحين السوريين لأن الحالة الانسانية تبقى فوق كل الاعتبارات السياسية».

رئيس المجلس الوطني السوري د.عبدالباسط سيدا

وفي موضوع المخطوفين اللبنانيين في سورية، ختم سيدا مشيرا الى أن المجلس الوطني لا يقبل بمثل تلك الاعمال، وكان قد وضع محنة المخطوفين في المقام الأول لديه، وبدأ ببذل الجهود لمعرفة مكانهم والافراج عنهم إلا أن التصريحات التي صدرت عن بعض الاخوة في «حزب الله» عرقلت الوساطات، مؤكدا أن المجلس مازال مستعدا لتقديم العون في هذا المجال إيمانا منه بأن محنة المخطوفين لا يمكن لها أن تستمر، أما وقد وصلت الامور الى ما وصلت اليه يحث سيدا الجهة الخاطفة على الإفراج فورا عن اللبنانيين وإعادتهم سالمين الى أهلهم وذويهم.

وفيما يلي نص الحوار:

المراقبون الدوليون

قرر المراقبون الدوليون تعليق عملهم في سورية بسبب التصاعد المتواصل في وتيرة العنف، فما برأيك الخطورة التي قد تنتج عن هذا القرار؟

● من الواضح أن فحوى هذا القرار تؤكد دون أدنى شك أن المجتمع الدولي بدأ يفقد الأمل من نظام الاسد الذي أعلن عن التزامه بمبادرة كوفي أنان، ونحن قلنا منذ البداية ان النظام السوري خبير في إفراغ المبادرات، كل المبادرات، من مضامينها، إذ يقول شيئا ويفعل شيئا آخر على أرض الواقع، وهذا ما كان يفعله في العراق وفعله في لبنان، لذلك فإن عملية تجميد عمل المراقبين الدوليين لعملهم سترتد دون شك سلبا على الواقع في سورية، بمعنى ان نظام الأسد سيرتكب مجازره بحرية كاملة دون رقيب، ان النظام السوري لم يلتزم بمبادرة أنان حتى في ظل تفعيل عمل المراقبين الدوليين فكيف إذا كان في ظل تجميد عملهم، أعتقد ان الأمور في سورية ستأخذ بفعل قرار المراقبين الدوليين منحى آخر.

ألا تعتقدون انه آن الأوان كي يضع مجلس الأمن مهلة زمنية محددة لمهمة كوفي أنان خصوصا بعدما ثبت عدم نجاعتها في وقت العنف؟

● هذا تحديدا ما تدعو إليه ونقول لمجلس الأمن انه لابد من استصدار قرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كي يفهم النظام في سورية ان كل الخيارات موضوعة على الطاولة ولا يمكن له الاستمرار في قتل المدنيين الأبرياء، فعلى العالم بأسره أن يتحرك بسرعة لإنقاذ الشعب السوري من عمليات سحقه يوميا تحت جنازير دبابات النظام.

دعوة روسيا لإعادة النظر في موقفها

روسيا أرسلت سفينتين حربيتين الى السواحل السورية من خارج برنامجها، فما تفسيركم لهذا التطور في الموقف الروسي؟

● في الحقيقة صدرت في الآونة الأخيرة العديد من الإشارات والتصريحات الروسية المتناقضة حيال ما يجري في سورية، بحيث انتقد بعضها النظام السوري لجهة إمعانه في سفك دماء المدنيين، لكن عملية إرسال السفن اليوم والأسلحة الى النظام السوري تأتي في سياق التصعيد في نبرة الخارجية الروسية، وبالرغم من ان وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف قال ان التحركات الروسية لا تتعارض مع القوانين الدولية، فنحن نعتبر انه عندما يستعمل النظام السوري هذه الأسلحة في قتل الأطفال والنساء والشيوخ يُحمّل روسيا مسؤولية أخلاقية وأدبية في هذا المجال، لذلك ندعو المسؤولين الروس الى إعادة النظر في موقفهم لأن المراهنة على نظام في طريقه الى الزوال لن يكون لصالح الشعبين الروسي والسوري.

لا لتطبيق الحل اليمني في سورية

سمعنا ان الحل اليمني قد يشق طريقه في سورية كمخرج للنظام السوري والبعض نسب إليكم تبنيكم هذا الحل.

● نحن لم ندع إطلاقا الى تطبيق الحل اليمني في سورية، بل على نقيض ذلك نقول ان الوضعية السورية مغايرة تماما للوضعية اليمنية فهما وضعيتان متناقضتان سواء بالواقع على الأرض او بالمعطيات، فاليمن قائمة على العنصر القبلي وجيشها كان منقسما على ذاته وعدد ضحايا الثورة اليمنية لم يبلغ عدد ضحايا الثورة الشعبية في سورية الذين سقطوا حتى الساعة، ربما قد نستفيد من احد جوانب الحل اليمني لكنه يبقى حلا غير قابل للتطبيق في سورية، نحن نريد حلا ينسجم مع الحالة السورية، خصوصا ان الكل يعلم ويرى ما فعله ويفعله النظام السوري بحق المدنيين الأبرياء والعزل وبحق الطفولة وبراءة الطفولة على وجه الخصوص.

إثارة الأقليات

يقال ان النظام السوري يسعى الى استثارة الأقليات في سورية لجعلها خط الدفاع عنه، والجدير ذكره ان جزءا من مسيحيي لبنان متخوف من انفلات الأصولية الإسلامية بعد سقوط النظام في سورية، ماذا ستفعلون للحد من هذه المخاوف؟

● نحن قلنا منذ البداية للاخوة في الجامعة العربية وفي نيويورك ان الشعب السوري حين يفقد الأمل سيعتمد على ذاته وعلى قواه الذاتية، فنظام الأسد يدفع البلاد باتجاه حرب طائفية ومذهبية، ما يعني انه في حال تطورت الأمور واستمر النظام في تنفيذ المذابح وعمليات القتل فإن البلاد ستكون مقبلة على مصير مجهول مفتوح على جميع الاحتمالات، لذلك نطالب المجتمع الدولي بتدخل عاجل لكبح جماح النظام قبل خروج الأمور عن نطاق السيطرة. اما من ناحيتنا فنحن نقول ونؤكد دائما ان المشروع الوطني للمعارضة السورية هو ان تكون سورية حرة ومنارة لجميع الطوائف والمذاهب من مسيحيين وسنة وعلويين وشيعة ودروز وإسماعيليين ولجميع المكونات دون استثناء، فنحن نميز بين الطائفة والنزعة الطائفية التي يعمل النظام في سورية على تغذيتها، فالتعددية الطائفية هي جزء من مجلسنا الوطني لذلك أؤكد انه لا خوف على المسيحيين ولا خطر على مستقبلهم كما على مستقبل العلويين، لأن المجلس الوطني يأبى قيام سورية إلا بسواعد كل أبنائها الى اي طائفة او مذهب انتموا.

ما بعد نظام الأسد

وجه مجلسكم رسالة الى الشعب اللبناني عبر قوى «14 آذار» لطمأنته حيال مرحلة ما بعد نظام الأسد، فهل ستكون لكم خطوات مماثلة في هذا الإطار؟

● أريد أن أذكّر ان تلك الرسالة لم تكن موجهة الى قوى «14 آذار» وحدها بل الى جميع اللبنانيين من جميع الفئات والانتماءات، لأننا مؤمنون بأن لبنان بلد شقيق وجار عزيز وترتبط به سورية بأوثق العلاقات المتميزة التي لن تقوم بمفهومنا سوى على قاعدة الاحترام الكامل والمتبادل بين البلدين على مستوى السيادة لكل منهما، ودون ان يكون لأحدهما اي تدخل في الشؤون الداخلية للآخر، وعلى الجميع ان يعلم اننا سنكون داعمين للبنان الجار المسالم القائم على الحريات والتعددية، وأدعو من باب التمني اللبنانيين جميعا للاستمرار في الحوار الوطني كي يقطعوا الطريق امام كل توتر وتشنج لبقاء لبنان منارة الشرق، إذ نعتبر ان الحوار هو السبيل الوحيد الذي سينتهي الى ما فيه خير ومصلحة الشعب اللبناني أولا والشعب السوري ثانيا.

لكن كيف تقاربون سياسة النأي بالنفس التي تعتمدها الحكومة اللبنانية حيال التطورات في سورية؟

● نحن نتفهم جيدا الوضعية اللبنانية وحساسية الموقف اللبناني ولن نعاتب إطلاقا الحكومة اللبنانية على سياسة النأي بالنفس، لكننا نأمل في المقابل من سائر الأطراف اللبنانيين ان يقوموا بواجب الاخوة تجاه الشعب السوري وبواجب الجيرة مع سورية عبر تقديم العون والمساعدة للنازحين السوريين الهاربين من بطش وظلم النظام في سورية بحثا عن مكان آمن لهم، إذ تبقى الحالات الإنسانية فوق كل الاعتبارات السياسية.

المخطوفون في سورية

ماذا تفعلون للإفراج عن المخطوفين اللبنانيين في سورية؟

● في البداية نحن أعلنا اننا لا نريد ولا نقبل بمثل هذه الأعمال، ووضعنا محنة المخطوفين في المقام الأول، وكنا قد بدأنا ببذل الجهود لمعرفة مكانهم والإفراج عنهم إلا ان التصريحات التي صدرت عن بعض الاخوة في «حزب الله» هي التي عرقلت مسارنا وقيدت خطوات الوساطات التي كنا نقوم بها، طبعا نحن لسنا الجهة المعنية بعملية الخطف لكننا أردنا ان نقدم ما يمكن تقديمه، ومازلنا مستعدين لتقديم العون في هذا المجال إيمانا منا بأن محنة المخطوفين لا يمكن لها ان تستمر، أما وقد وصلت الأمور الى ما وصلت إليه فاننا نحث الجهة الخاطفة او المسؤولة عن اختطاف اللبنانيين للإفراج فورا عنهم وعودتهم سالمين إلى أهلهم وذويهم.

● بيروت ـ زينة طبّارة

استمرار القصف على أحياء حمص والجيش الحر يحاول استعادة بابا عمرو

روسيا تنفي إرسال سفنها إلى ميناء طرطوس وتعتبر الحديث عن مناورة روسية ـ صينية ـ إيرانية في سورية عبثياً

عواصم ـ وكالات: نفى متحدث باسم اسطول البحر الاسود الروسي امس تقارير افادت بان سفينتي الانزال «قيصر كونيكوف» و«نيقولاي فيلتشينكوف» توجهتا الى البحر المتوسط.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للانباء وقناة «روسيا اليوم» عن ضابط في الاسطول لم تذكر اسمه قوله ان سفينة الانزال الكبيرة «قيصر كونيكوف» غادرت امس قاعدة سواستوبول البحرية الروسية متوجهة نحو احد ميادين التدريب القتالي في البحر الاسود وليس نحو البحر المتوسط.

وأوضح الضابط ان السفينة «قيصر كونيكوف» توجهت لاجراء اختبار روتيني في قاعدة تدريب في البحر الاسود وليس في البحر المتوسط مشيرا الى انها «ستقوم بقياس المجالات المغناطيسية والصوتية في ميدان التدريب القتالي التابع للاسطول».

وفي هذا السياق أكدت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان سفينة روسية تحمل مروحيات هجومية وصواريخ الى سورية تم ايقافها بشكل فعال قبالة سواحل اسكتلندا بعد ان تم الغاء التأمين عليها بناء على طلب من الحكومة البريطانية.

وقالت الصحيفة ان شركة التأمين البحري البريطانية (ستاندارد كلوب) اكدت انها سحبت تغطيات التأمين عن السفن المملوكة من قبل شركة (فيمكو) الروسية للشحن البحري بما في ذلك السفينة (ام في الايد) والتي زعم انه جرى تحميلها بشحنة من الذخائر ومروحيات (ام آي)25 المعروفة باسم «الدبابات الطائرة» من ميناء كالينينغراد الروسي على بحر البلطيق لنقلها الى سورية.

وأضافت ان شركة التأمين البريطانية اصدرت بيانا ذكرت فيه انها «أبلغت الشركة المالكة للسفينة (ألايد) بأن غطاء التأمين توقف تلقائيا نظرا لطبيعة هذه الرحلة بعد ان صارت على بينة بمزاعم انها كانت تحمل ذخائر موجهة الى سورية».

في هذه الاثناء، اعلنت وكالة «فارس» للانباء شبه الرسمية القريبة من الحرس الثوري الايراني قيام كل من ايران وروسيا والصين وسورية بمناورة عسكرية مشتركة قوامها 90 الف جندي على ان تتم على الاراضي السورية بعد شهر من الآن. ونسبت الوكالة الايرانية التي وصفت المناورة بالاكبر في الشرق الاوسط الخبر الى مصادرها، مؤكدة ان المناورة ستتم بعد تصفية الاراضي السورية من المحتجين. لكن سرعان ما نفت روسيا هذه التقارير.

واشار مساعد قائد سلاح البحرية الروسي ايغور ديغال ـ في تصريح خاص لراديو «صوت روسيا» ـ الى ان تلك التقارير عارية تماما عن الصحة ووصفها بالتقارير «العبثية».

وفيما كان مجلس الأمن يبحث مصير بعثة المراقبين الدوليين بعد تعليق عملهم في سورية أمس، استمرت العمليات العسكرية والقصف على مدينة حمص حيث يحاصر آلاف المدنيين بينما تجددت الاشتباكات بين القوات النظامية والجيش السوري الحر بريف دمشق ودرعا وادلب أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات في مناطق مختلفة.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان «استمرار القصف المروع على أحياء الخالدية وجورة الشياح وأحياء من حمص القديمة والقرابيص في مدينة حمص» حيث قتل شخصان، احدهما مقاتل معارض.

وتوجه المرصد إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مجلس الأمن وكل منظمات حقوق الإنسان من اجل «اتخاذ الإجراءات كافة التي توقف عمليات القتل الممنهج التي يتعرض لها الشعب السوري في حمص».

لكن النظام السوري اتهم من سماهم بـ«مجموعة إرهابية مسلحة» بعرقلة خروج المواطنين المحاصرين تحت القصف، وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية بأن السلطات «قامت منذ أسبوع ببذل كل جهد لإخراج المواطنين الأبرياء من المناطق التي تتواجد فيها المجموعات المسلحة في مدينة حمص إلى أماكن آمنة».

وقد ترافق القصف العنيف على أحياء حمص باشتباكات عنيفة في محيط حي بابا عمرو الذي سيطرت عليه قوات النظام مطلع مارس بعد شهر من القصف والحصار وبعد ان تحول رمزا لمناهضة نظام الرئيس بشار الأسد. وقال قائد كتيبة في «الجيش السوري الحر» ناصر نهار لوكالة «فرانس برس» عبر سكايب ان «المعارك قاسية»، وأضاف «ما زلنا نقاتل لكننا لم ندخل بابا عمرو بعد»، موضحا ان «هدفنا هو ان نستعيد الحي»، كما وقعت اشتباكات بعد منتصف الليل قبل الماضي في محيط بعض أحياء حمص المحاصرة أسفرت عن مقتل جندي من القوات النظامية.

وقتل مواطن في مدينة الرستن التي تتعرض «لقصف بالطائرات الحوامة وراجمات الصواريخ من قبل القوات النظامية التي تحاول السيطرة على المدينة الخارجة عن سيطرة النظام منذ شهر فبراير»، بحسب المرصد ولجان التنسيق المحلية. وقتل ثلاثة مواطنين في إطلاق رصاص خلال اقتحام القوات النظامية لحي الجورة في مدينة دير الزور. وفي مدينة حلب، قتل مواطن اثر إصابته بإطلاق رصاص عند منتصف الليل أثناء مشاركته في تظاهرة ليلية في حي السكري.

وقتل مقاتل معارض في منطقة اعزاز في محافظة حلب اثر اشتباكات مع القوات النظامية، أما في ريف دمشق، فقد ارتفع عدد القتلى الى خمسة، بينهم طفل، نتيجة القصف العنيف وإطلاق النار الذي تشهده أحياء عدة في مدينة دوما التي تتعرض للقصف منذ أكثر من ستة أيام.

سوريون يشيعون ناشطا قتل برصاص الأمن في جوبر بريف دمشق

الخارجية السورية تتهم المسلحين بمنع خروج «المحاصرين جراء القصف»

تقرير إخباري

«السوق السنية» للغنائم رمز النزاع الطائفي في حمص السورية

بيروت ـ رويترز: يسمونه «السوق السنية» للغنائم بنغمة ساخرة مغلفة بنزعة سوداء.

فمع تساقط الصواريخ وتردد أصوات إطلاق النار في مدينة حمص يسرق موالون متشددون من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد بضائع من أحياء محطمة يعيش فيها السنة الذين يشكلون أغلبية في سورية ويقودون الانتفاضة ضد الأسد.

وأصبحت محلات البقالة والمتاجر أسواقا للبضائع المنهوبة.

وقالت امرأة تبلغ من العمر 50 عاما وهي تسير في متجر يبيع الآن أثاثا مسروقا «قد اقتنص صفقة، وجدت طاولة مطبخ جيدة بالفعل ومصنوعة من خشب قديم رائع، لكنه يريد 200 دولار ليبيعها».

وعادة ما تكون أسعار قطع الأثاث حول 50 دولارا أو أقل، وتباع الملابس والأحذية بسعر يتراوح بين خمسة دولارات و20 دولارا، وكل شيء قابل للمساومة.

تجادل المرأة البائع وتقول له «هذه هي غنائم الحرب ومن حقنا أخذها».

حتى التسوق أصبح له بعد طائفي في حمص قلب الانتفاضة السورية التي اندلعت ضد الاسد قبل 15 شهرا حيث انتشرت أعمال القتل والخطف الطائفي.

ويقول البعض في الطائفة العلوية وهي القوة المسيطرة على النخبة في سورية إنهم يدافعون عن أنفسهم فحسب، ويقولون إن السنة يريدون سحقهم وليس إقامة نظام ديموقراطي كما يقول النشطاء. وقال أيمن وهو شاب يبلغ من العمر 25 عاما «هذه ليست سرقة، إنه حقنا، هؤلاء يدعمون الارهاب وعلينا القضاء عليهم».

وساعد أيمن شبانا آخرين خارج المحل في نقل أجهزة تلفزيون من شاحنات.

وبعد أن تقصف قوات الأمن السورية مناطق في حمص ويهرب سكانها السنة تقتحم عصابات موالية للأسد تعرف باسم الشبيحة الاحياء لانتشال البضائع من تحت الركام، وقال أيمن «أرسلنا قائدنا في اليوم التالي إلى مكان بالقرب من المركز الثقافي، كان متجراً لبيع الأجهزة الالكترونية مثل أجهزة التلفزيون والثلاجات وما شابه».

وأضاف «عملنا فيه لثلاث ساعات ننقل الأشياء ونخزنها، حصلنا على عشرة آلاف ليرة (147 دولارا) وجهاز تلفزيون فلم لا؟» ويقول محمود وهو بائع خضراوات خارج المتجر الذي يبيع سلعا مسروقة إنه ليس الكل سعيدا بهذا الأمر وارتسم العبوس على وجهه.

وقال «إنهم حثالة المجتمع، والان سينظر إلى العلويين على أنهم لصوص».

لكن مع تضرر الاقتصاد السوري بالصراع المحتدم يقول بعض الباعة العلويين إنهم سعداء لأنهم وجدوا طريقة لجني بعض النقود.

وقال حسن وهو بائع أثاث «جاء رجل أعمال من (ميناء) طرطوس الأسبوع الماضي واشترى بضائع بقيمة ثلاثة مليون ليرة من السلع المسروقة ونحن سعداء بهذه الصفقة، ففي نهاية المطاف انا رجل أعمال والناس تشتري».

الجيش الحر يدعو الأكراد إلى الانضمام إليه

بيروت ـ أ.ف.ب: دعا الجيش السوري الحر في الداخل الأكراد السوريين إلى الانضمام إليه، معلنا العمل من اجل سورية يرفع فيها «الظلم» عن الأكراد ويكونون فيها شركاء حقيقيين في الوطن. وجاء في بيان صادر عن الناطق باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل العقيد الركن قاسم سعد الدين ان القيادة المشتركة «توجه نداء الى اخوتنا الاكراد من عسكريين ومدنيين وتدعوهم للخدمة الإلزامية والالتحاق في صفوف الجيش السوري الحر في الداخل».

ودعا النداء الأكراد الى ان «يكونوا جزءا لا يتجزأ من الجيش السوري الحر في الداخل مع اخوتهم من باقي مكونات الشعب السوري للدفاع والذود عن ارضنا وبلدنا وحماية أهلنا ومدننا وقرانا ونصرة ثورتنا».

وأضاف «لنعمل معا ونتعاون على تحويل الجيش السوري الحر في الداخل الى المؤسسة العسكرية الوطنية البديلة عن جيش العصابة الحاكمة، ليكون الضامن الشرعي لحماية الوحدة الوطنية والترابية وحامي مطالب الثورة السورية في الحرية والعدالة والشراكة الوطنية وعماد بناء الدولة المدنية الديموقراطية التعددية».